

شرح الواسطية للشيخ صالح السندي 42) الشرح الثاني في المسجد النبوى (

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في رسالته العقيدة الواسطية - 00:00:00

وقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا وقوله وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ان الحمد لله - 00:00:15

نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:32

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد فهاتان الاياتان اشتملتا على اثبات ثلاث صفات لله سبحانه وتعالى وهي العفو والمغفرة - 00:00:51

والقدرة وقد سبق الحديث عن هذه الصفات فيما مضى اما العفو والمغفرة فمضى الحديث فيهما عند الكلام عن قوله تعالى وهو الغفور الودود وقلنا ان هاتين الكلمتين متقاربتان بالمعنى اذا اجتمعتا افترقتا واذا افترقتا اجتمعتا - 00:01:21

يكون المعنى عند الاجتماع هو ان بينهما عموما وخصوصا ليست الكلمتان متراوختين لأن الله سبحانه وتعالى قد جمع بينهما وعطف بينهما كما دل على هذا قوله تعالى واعف عننا واغفر لنا - 00:01:58

فدل هذا على ان بينهما مغایرة وهذه المغایرة الذي يبدو والله اعلم انها ليست من قبيل التباين بل من قبيل العموم والخصوص واختلف العلماء في هذا المقام طويلا ولعلكم تذكرون اننا قلنا انه مما قيل - 00:02:26

في التفريق بين العفو والمغفرة ان العفو ترك العقوبة واسقاط المؤاخذة عليها يعني اسقاط المؤاخذة على الذنب واما المغفرة فانها تتضمن هذا وزيادة عليه وهو الاقبال على العبد والرضا عنه - 00:02:51

واثابته ما ينحو نحو هذا من المعانى وعلى هذا فالمففرة ابلغ وقيل ان المغفرة تتعلق بالتجاوز عن الصغار والغافر وان العفو يتعلق بالتجاوز عن الصغار والكبار وعلى هذا فيكون العفو ابلغ وقيل - 00:03:17

غير ذلك ولا قاطع في الامر الامر على كل حال يسير والمحل محل اجتهاد في التفريق بين الامرين قد علمنا فيما مضى ان العفو والمغفرة صفتان لله وان العفو اسمه - 00:03:53

وكذلك الغفور والغفار وان العفو والمغفرة صفة اختيارية يتصرف الله سبحانه وتعالى بها اذا شاء قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:04:24

لمن يشاء وعلمنا ايضا ان المغفرة في الاخرة انما يكون محلها اهل الائمه اما اهل الكفر فليس لهم نصيب من عفو الله عز وجل ومغفرته البتة فاولئك يأسوا من رحمتي - 00:04:47

اما من كان معه اصل الائمه فانه اهل لعفو الله عز وجل ومغفرته اذا شاء اما الكافر فليس له ذلك البتة قد حكم الله وهو الذي لا يبدل القول لديه - 00:05:16

انه لا يغفر للمشركين ان الله لا يغفر ان يشرك به وعلمنا ايضا ان عفو الله عز وجل ومغفرته واسعة عظيمة انه ادخر يوم القيمة منها

شيئاً عظيماً وهذا مما يورث - 00:05:34

الرجاء في الله سبحانه وتعالى وهذا الرجاء دافع إلى مزيد من العمل ومزيد من الاجتهد لا إلى التكاسل وجهه مالك أن من علم أن رحمة الله قريبة من المحسنين سعى أن يكون من المحسنين - 00:06:00

حتى يكون قريباً من رحمة الله ومغفرته فيتأهل لها هذا عن صفاتي أو عن صفاتي المغفرة والعفو لله سبحانه وتعالى أما صفة القدرة وأسمه تعالى القدير فالله جل وعلا هو القدير - 00:06:20

وهو العليم القدير وهو على كل شيء قادر كما أنه القادر على أن يبعث عليكم عذاباً كما أنه المقدور في مقعد صدق عند مليك مقدر القدرة معلومة المعنى - 00:06:47

إذ هي الصفة التي بها يفعل الفاعل القدرة هي الصفة التي بها يفعل الفاعل لعلكم تذكرون إننا تكلمنا أيضاً عن هذه الصفة وذكرنا الفرق بينها وبين القوة وهذا أيضاً موضع اختلاف بين أهل العلم. ما الفرق - 00:07:10

بين القدرة والقوة من أهل العلم من قال إن القوة كمال القدرة كما أن المثانة كمال القوة إذا هذه الصفات بعضها أبلغ من بعض ونحن قد علمنا أن صفات الله عز وجل بعضها - 00:07:39

قد يكون بعضها أبلغ قد يكون بعضها أبلغ من بعض ومن ذلك هذه الصفات الثلاث على هذا القول الذي ذكره بعض أهل العلم القدرة كما نهى القوة والله عز وجل هو القوي - 00:08:05

وكمال القوة المثانة والله عز وجل هو المتبين سبحانه جل في علاه علمنا أيضاً أن قدرة الله سبحانه وتعالى تعم جميع الأشياء فالله على كل شيء قادر ولا يعجزه شيء سبحانه وتعالى - 00:08:27

كل شيء فالله عز وجل عليه قادر تتعلق به قدرة الله سبحانه وتعالى وعدم وقوع ما لم يقع ليس راجعاً لتختلف القدرة إنما راجع لعدم المشيئة فما لم يقع عدم وقوعه إنما هو لأن الله عز وجل - 00:08:53

لم يشأ وقوعه ولو شاء وقوعه ما وقع لانه على كل شيء قادر ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن هذه كلها كما ذكرت لك سلقة الحديث فيها والله سبحانه وتعالى أعلم - 00:09:20

اعد الآية الأولى أحسن الله إليكم قال رحمة الله وقوله ان تبدوا خيراً أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فان الله كان عفواً قديراً لاحظها هنا النكتة العظيمة في الجمع - 00:09:42

بين هذين الاسميين الكريمين العفو والقدير وذلك يدل على الكمال العظيم الذي ليس فوقه كمال لربنا سبحانه وتعالى في ذاته وصفاته الم تركيف أن العفو كان قريباً للقدرة وهذا هو غاية الكمال - 00:09:59

القدرة كمال والغفو كمال وحينما يكون العفو عن قدرة فهذا أحسن ما يكون وهذا الذي كان منه سبحانه وتعالى قد يعفو الضعيف وقد يعفو الذليل لكن عفو القدير - 00:10:27

الذي يستطيع أن يغلب ويقوى على من عفي عنه ثم بعد ذلك يعفو فلا شك أن هذا أحسن العفو ولا شك أن هذا أفضل العفو ولذلك كان من الكلام السائر عند العرب - 00:10:52

أفضل العفو ما كان عند المقدرة فعفو الله عز وجل أعظم عفو وأحسن عفو وأبلغ عفو لانه كان من قدير جل ربنا وعزه. نعم وقوله وليرعفوا وليرصفحوا لا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم - 00:11:13

قال سبحانه وليرعفوا وليرصفحوا لا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم الآية دليل على أن من أسباب نيل رحمة الله عز وجل وعفوه ومغفرته أن يعفو الإنسان عن غيره - 00:11:37

من أساء إليه فإذا أردت أن ترحم فارحم وإذا أردت أن يغفر لك فاغفر وإذا أردت أن يتجاوز عنك فتجاوز عن غيرك وليرعفوا وليرصفحوا لا تحبون أن يغفر الله لكم - 00:11:58

والله غفور رحيم أهل التفسير مطبقون على أن الآية إنما كانت في أبي بكر رضي الله عنه مع مسطح رضي الله عنه حينما كان منه ما كان من الخوض بحادثة الألف - 00:12:20

ثم لما نزل قوله تعالى وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ قال ابو بكر رضي الله عنه بلى وعاد الى ما كان منه من احسان الى مسطح وكان قد قطعه عنه بعد ان خاض فيما خاض فيه - [00:12:39](#)

والقصد ان كل من احب العمالة مغفرة الله عز وجل فعليه ان يستمسك بهذا السبب وبالتالي يكون قريبا من رحمة الله عز وجل ومغفرته لاحظ هنا ان الله سبحانه وتعالى قال ولি�عفوا - [00:12:59](#)

ولি�صفحوا فما هو الفرق بين العفو والصفح هاتان كلمتان متقاربتان جدا لكن العطف بينهما يدل على ان بينهما فرقا. ليس بينهما تزادف تزادف تماما قطعا والاقرب والله تعالى اعلم ان العفو - [00:13:21](#) ترك المعاقبة والصفح ترك اللوم والمعاقبة ولا شك ان الصفح حينئذ سيكون ابلغ للانسان قد يغفو عن المسيء فنسقط معاقبته لا يجازيه على اساءته لكنه قد ينال قد بشيء - [00:13:48](#)

من اللام والعتاب والتقريع والتوبیخ لكنه في خاتمة المطاف عفا عنه اما الصفح فانه ابلغ من ذلك وهذا يدل على كرم عظيم ويظلوا على سعة صبر وحملما كبير انما يترك الانسان المعاقبة بل يترك - [00:14:17](#) بل يترك المعاقبة واللوم. ويعرض تمام الاعراض عن هذا الذي كان وهذا لا شك انه احسن ما يكون. فاصلح الصفحة الجميل وهذا ما تكرر في القرآن من الامر به الامر بالجمع بين العفو - [00:14:44](#)

والصفح فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها. والله تعالى اعلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله والله العزة ولرسوله وللمؤمنين. وقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين هاتان الآياتان يدلان على - [00:15:06](#) او ايتان تدلان على تباطي صفة العزة لله سبحانه وتعالى وكنا قد اجلنا الكرام عن هذه الصفة وقد جاء آما آما يدل عليها فيما مضى وهو قول الله عز وجل - [00:15:29](#)

ها وهو العزيز الحكيم مرت بنا هذه الاية وتكلمنا عن صفة الحكمة وقلنا نؤجل الكلام عن صفة العزة وقد جاء موضعها هذا الموضع ثبت عندها اسم الله العزيز وما تضمنه من ثبوت صفة العزة - [00:15:51](#)

من اسماء الله عز وجل العزيز ومن اسمائه سبحانه وتعالى الاعز ام العزيز فجاء في القرآن كثيرا ومن اكثر الاسماء ورودا في القرآن جاء في اكثر من تسعين نابعا فسمعوا الله عز وجل بهذا الاسم - [00:16:15](#)

انا الاعز فانه قد جاء فيما ثبت عرضنا سعود وابن عمر رضي الله عنهم اسانيد صحيحة عند ابن ابي شيبة وغيره كونهما كانوا يقولان في السعي رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم - [00:16:38](#)

وقد اعلنها في علم اوصال الفقه ان قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه لها حكم الرفع ليكون هذا آدليلا على ثبات هذا الاسم لله سبحانه وتعالى اثانا الآياتان اللتان معنا الان - [00:17:04](#)

تدلان على ثبوت صفة العزة لله عز وجل والعز ذكر ابن القيم رحمة الله انها تنقسم الى ثلاثة اقسام تنقسم الى عزة القوة وعزتي الغلبة وعزة الامتناع تقول العرب عز يعز اذا قوي - [00:17:31](#)

وعز يعز اذا غالب وعز يعز اذا امتنع اذا عندنا هذه الصفة تدل على ثلاثة معان وقد مر بنا سابقا ان من صفات الله عز وجل - [00:17:58](#)

ما يدل على معنى واحد وقد يدل على معنيين يعني على صفتين وقد يدل على وقد يدل على ثلاثة وقد يدل على اربعة وقد يدل على اكثر من ذلك وكله حق وكله كمال وكله من ما يضاف الى الله سبحانه - [00:18:19](#)

وتعالى اسم الله العزيز يدل على هذه الصفات الثلاث عزيز بمعنى قوي هذه عزة القوة منها اعني من هذه المادة جاع قلبه تعالى فعززنا بذلك اما هذا فالعزيز يدل على ثبات صفة القوة لله عز وجل فيكون في معنى اسمه تعالى الاخر - [00:18:36](#) القوي والله عزيز يعني انه قوي ولا شك ان القوة لله جمیعا كما اخبر الله سبحانه وتعالى اما المعنى الثاني فان اعز بمعنى غلبة وهذا عند العرب من عز ويعز - [00:19:15](#)

ولما قوله تعالى وعذني في الخطاب عز فلان فلانا اذا غالب وهذا قول العرب من عز بز يعني من غالب استلب ولا المقاومة اذا عز اخوك

فرن اذا عز اخوك - 00:19:41

طعم يعني اذا عاشرك فياسره ما احسن هذا الخلق اذا عز اخاك نعم اذا عاشرك كاسره اذا الله عز وجل له عزة الغلبة وهذا حق الله هو الغالب الذي لا يغلب والقاهر - 00:20:06

الذى لا يقهـر كـتب الله لـاغـلـبـنـا وـرـسـلـيـ فـالـغـرـبـةـ وـالـقـهـرـ اـنـمـاـ هـيـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـمـ شـاءـ مـنـ مـخـلـوقـاتـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـمـاـ مـعـنـىـ

الثالث فهو عزة الامتناع من عزة يعزه - 00:20:35

المأوى حينئذ ان الله سبحانه وتعالى يتعالى عن ان يناله احد بضر او شر او سوء والله عز وجل من الاعلام بالضرورة عند كل مسلم انه كذلك انهم لن يضروا الله شيئا - 00:21:04

وشيئا هنا نكرا تعم كل ما يمكن ان يضر به سبحانه وتعالى كل ذلك فانه منفي عن الله عز وجل. الله سبحانه وتعالى لا يناله احد بسوء البتة - 00:21:29

هذه عزة الامتناع ولذلك قيل للعقاب عزيز لانه لا يستطيع احد ان يناله لانه يكون في اعلى الجبال ومن ذلك قلبهم للارض التي فيها صلابة عزاز يقال لها عزاز لانها امتنعت عن الحفر - 00:21:48

يصعب حفظه فهذا ما يرجع الى امتناع الله سبحانه وتعالى عن ان ينال بسوء كما ان هذه الصفة على هذا المعنى تدل ايضا على نفي قل لي ما لا يليق بالله عز وجل عنه - 00:22:11

وبالتالي فتكون دليلا على ثبوت النفي المجمل اذن اننا تكلمنا على النفي المجمل والنفي المفصل اليـس كذلك؟ مما يدل على النفي المجمل ان يرفع الى الله عز وجل كل سوء وكـنـاـ مـاـ لـاـ يـلـيـقـ بـكـمـالـهـ.ـهـذـاـ دـلـ عـلـيـهـ جـمـلـةـ مـنـ اـسـمـاءـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـوـمـنـ ذـلـكـ اـيـضـاـ

00:22:34

هذا الاسم الذي يدل على عزتي الامتناع لله تبارك وتعالى هذه المعاني الثلاثة جمعها ابن القيم رحمـهـ اللهـ فـاحـسـنـ ماـ شـاءـ اللهـ انـ يـحـسـنـ كـمـاـ قـالـ فـيـ النـوـنـيـةـ وـهـوـ العـزـيـزـ 00:23:05

فلن يرام جنابه اما يرام جناب ذي السلطان وهو العزيز القاهر الغلاظ لم يغلبه شيء هذه صفتان وهو العزيز بقوـةـ هيـ وـصـفـهـ فالـعـزـ

حينئذ ثلاث معانـيـ وـهـيـ الـذـيـ كـمـلـتـ لـهـ سـبـحـانـهـ مـنـ كـلـ وـجـهـ عـادـمـ نـقـصـانـهـ 00:23:27

هذه الامور الثلاثة او هذه المعاني الثلاثة جمعها وصف الله عز وجل بالعزـةـ وهوـ العـزـيـزـ فـلـنـ يـرـامـ جـنـابـهـ هـذـهـ هـيـ عـزـةـ الـامـتـنـاعـ وـهـوـ

الـعـزـيـزـ القـاـهـرـ الـغـلـابـ صـفـةـ الـغـلـبـةـ اوـ عـزـةـ الـغـلـبـةـ وـهـوـ العـزـيـزـ بـقـوـةـ هيـ وـصـفـهـ.ـهـذـهـ عـزـةـ 00:23:52

هذه عزة القوة وثمة معنى رابع نضاف الى ما ذكر رحمـهـ اللهـ ذلك راجـعـ الىـ قـوـلـ الـعـرـبـ هـذـاـ عـزـيـزـ بـمـعـنـىـ نـفـيـسـ وـنـادـرـاـ وهذا راجـعـ الىـ عـزـ يـعـزـ 00:24:16

كما قلنا قبل قليل عز يعز يدل على هـاـ الـامـتـنـاعـ وـكـذـلـكـ يـدـلـ عـلـىـ هـذـهـ عـزـةـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ شـكـ وـلـاـ رـيـبـ اـنـ الـوـاحـدـ الـاـحـدـ فـهـوـ الـوـاحـدـ

في ذاته فلا نظير له - 00:24:43

مروان واحد في صفاتـهـ فـلـاـ مـثـيـلـ لـهـ وـهـوـ الـوـاحـدـ فـيـ الـوـهـيـتـهـ وـعـبـادـتـهـ فـلـاـ شـرـيكـ لـهـ اـذـاـ هـذـهـ صـفـةـ اوـ هـذـهـ مـعـنـىـ يـدـلـ عـلـىـ ثـبـوتـ

الـوـحدـانـيـةـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـتـحـصـنـ لـنـاـ اـذـاـ 00:25:02

انـ العـزـيـزـ يـضـلـ عـلـىـ اـنـهـ القـوـيـ وـيـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ الـقـاـهـرـ وـبـنـنـواـ عـلـىـ اـنـهـ الـوـاحـدـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ

بـالـتـالـيـ يـتـبـيـنـ لـكـ عـظـيمـ مـعـنـىـ هـذـهـ صـفـةـ 00:25:24

وـعـظـيمـ اـثـرـهـ عـلـىـ كـلـ مـؤـمـنـ فـانـ مـنـ اـمـنـ بـهـذـهـ صـفـةـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـذـيـ تـبـيـنـ لـكـ اـنـمـرـ هـذـاـ اـثـارـاـ عـظـيمـةـ فـيـ اـيـمـانـهـ وـسـلـوكـهـ فـانـهـ اوـلـاـ

سيـوـحـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ سـيـعـتـقـدـ اـنـهـ هـوـ الـوـاحـدـ جـلـ وـعـلـاـ 00:25:52

فيـ رـبـوبـيـتـهـ فـيـ خـلـقـهـ بـاـيـجـادـهـ فـيـ تـدـبـيـرـهـ لـهـذـاـ الـكـوـنـ لـمـ يـشـرـكـهـ اـحـدـ فـيـ ذـلـكـ كـمـاـ اـنـهـ سـيـوـحـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ صـفـاتـهـ فـيـعـتـقـدـ اـنـهـ قـدـ

تـقـرـدـ بـهـاـ فـلـاـ يـشـارـكـهـ وـلـاـ يـمـاـثـلـهـ اـحـدـ فـيـهاـ 00:26:19

كـمـاـ اـنـهـ سـيـوـحـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ عـبـادـتـهـ فـلـاـ يـعـبـدـ اـلـلـهـ وـيـشـرـكـ بـهـ شـيـئـاـ عـبـادـ القـبـورـ الـلـاجـئـونـ عـلـىـ الـاـنـوـاءـ وـالـاـضـرـحـةـ الـمـسـتـغـيـثـونـ بـلـ

هؤلاء الصالحين من بين الله سبحانه وتعالى - 00:26:40

العتبات للاموات الذين يقعون في اصناف واصناف من الشرك بالله عز وجل ما امنوا بان الله هو العزيز كذلك الذين اساءوا الظن
بربهم سبحانه وتعالى فظنوا ان الله عز وجل - 00:27:04

يخضع يخذل اوليائه ولا ينصر دينه لا شك انه ما حق الایمان باسمه تعالى العزيز العزة لله جميما فان العزة لله جميما فله العزة
جميما ان العزة لله جميما ولا عزيز - 00:27:33

الا من اعزه الله سبحانه وتعالى قل الله ما لك الملك تعطى الموت من تشاء وتتنزع الملك مما تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء فلم
يكن احد عزيزا الا لأن الله سبحانه وتعالى - 00:27:57

قد اعزه وقد وعد الله عز وجل بان يكون اهل الایمان اعزه كما قال جل وعلا في الآية التي معنا ولله العزة ولرسوله ولا المؤمنين
فنحن نقطع ونثق ونؤمن ونصدق - 00:28:16

لان الله عز وجل يعز اولياءه ويتعز اولياءه لكنه سبحانه وتعالى جعل هذا مشروطا فقال عن المؤمنين وقد علمنا في اصول الفقه ان ذكر
الوصف مشعرا بالعلمية ذكر الوصف مشعر بالعلمية. متى تكون العزة - 00:28:38

اذا كان الناس مؤمنون اذا كان مع الایران قائمون به قولا وعملا واعتقادا فانهم والله سيكونون اعزه كما كان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذلة فاعزهم الله. ولقد نصركم الله بدر - 00:29:03

وانتم اذلة اما الكثرة واما طاعة العتاد فانها لا تتمر عزة وهذا التاريخ شاهد صادق على ما اقول متى كان اهل الایمان على توحيد
وابطاع تحقيق ان العبودية ثم خذلوا - 00:29:25

والله ما كان كلما كان اهل الایمان اقوياء بایمانهم فان العزة كانت لهم وستكون ان عادوا الى الایمان وتمسكون باداب الشريعة وحققوها
توحيد الله وحققوها اتباع رسولهم صلى الله عليه وسلم. فوالله لتكون العزة لهم - 00:29:55

لان العزة انما هي من الله هو الذي يعز من يشاء ويدل من يشاء فمن كان الله معه من الذي يغلبه ومن الذي يقوى عليه ومن الذي يناله
بسوء اذا - 00:30:20

التي ينبغي ان يتحقق الایمان بها كل مسلم فان من الناس من اذا نظر الى واقع مؤسف للمسلمين اليوم ربما اصابه شيء من التشكك
وشيء من الحرارة فيما يرى اذا قارنه بما يقرأ في كتاب الله عز وجل - 00:30:40

والحق ان ذا العزة لاهل الایمان ولابد والمال ان تكون العاقبة لهم هذا قطعا. ربما يسبق هذا شيء من الابتلاء والامتحان لكن الغلبة لاهل
الایمان قطعا. لكن متى يكون ذلك - 00:31:04

اذا حققوا الایمان وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم
دينهم الذي ما لهم ولا يبدلونهم من بعد خوفهم امنا متى - 00:31:25

هذا مشروع في حالة واحدة يبعدون لا يشركون بي شيئا هذا فيما او آآ هذا فيما يتعلق بثبات صفة العزة لله عز وجل والعزة ثابتة لله
عز وجل ازا وابدا - 00:31:42

فلم يزال الله عزيزا ولا يزال عزيز صفة ذاتية لا تنفك عن الله سبحانه وتعالى والله تعالى اعلم اعطي القراءة احسن الله اليكم قال
رحمه الله وقوله والله العزة ولرسوله وللمؤمنين - 00:32:04

هذه الآية فيها دليل على قاعدة مرت معنا من اذكراها انت لا ها يا عبد الرحمن احسنت هذا يتبنوه على قاعدة القدر المشترك فان الله
 سبحانه وتعالى اثبت له عزة - 00:32:26

كما انه اثبت للمخلوقين عزة اثبتت لرسوله واثبتت نوم مؤمنين ثمة قدر مشترك مع كون قدر مميز فارق ثابت اه مع كونه ثابت اياضا لله
عز وجل عزة تليق به - 00:32:50

من المخلوق عزة تليق به عزة الله عز وجل عزة عظيمة لا تحيط بها الاوهام ولا تتصورها الافهام اما عزة المخلوق فانها تناسب ذاته
ونقصه كما ان عزة الله عز وجل عزة ذاتية - 00:33:17

هو عزيز بذاته جل وعلا ليست عزته مكتسبة ولا كان فاقدا لها ثم اتصف بها بالمنازل ولا يزال عزيزا عزته من لوازم ذاته سبحانه وتعالى واما عزة المخلوقين فانها كانت - [00:33:42](#)

غير موجودة ثم من الله سبحانه وتعالى بها.ليس كذلك؟ فالله عز وجل هو الذي يعز من يشاء كما مر بنا قوله تعالى قل اللهم مالك [00:34:06](#) الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من من تشاء -

وتعز من تشاء فالعزة والعز كلها لا يكونان الا من الله سبحانه وتعالى. كما مر بنا نظير ذلك فيما مضى مثل العلم فالعلم ليس امرا ذاتيا للانسان والله اخرجكم من بطون امهاتكم - [00:34:25](#)

لا تعلمون شيئا الله عز وجل هو الذي يعلم عباده ما يشاء سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. كذلك الامر في العزة فالله عز وجل يعزه من [00:34:49](#) يشاء كما انه سبحانه يذل من يشاء. نعم. قوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين -

هذه الاية دليل على ثبات صفة العزة لله سبحانه وتعالى ودليل على ان ابليس لعن الله نعرف صفات الله عز وجل ويصدق بها ومن [00:35:12](#) الناس بل من المنتسبين الى الاسلام مع الاسف الشديد من ينفي -

صفات الله سبحانه وتعالى. يا للعجب كما ان هذه الاية فيها فائدة وهي جواز الحلف بصفات الله سبحانه وتعالى اعجاز للمسلمين ان يحلف بالله وان يحلف بصفات الله ماذا يا عبد الرحمن - [00:35:39](#)

ان يحلف بصفات الله. ما ووجه ذلك انه قال فبعزتك فاقسم بعزة الله سبحانه وتعالى. وعليه فيجوز للمسلم ان يقسم بصفات الله [00:36:04](#) سبحانه وتعالى. وال الصحيح انه يجوز القسم بكل صفات الله عز وجل -

فلا فرق بين صفة وصفة لـ اقسم الانسان بعزة الله جاز له ذلك ولو اقسم بكلام الله جاز له ذلك ولو اقسم بحياة الله عز زواجه جاز له [00:36:25](#) ذلك الى غير ذلك من صفات الله سبحانه وتعالى. فالمؤمن ليس له ان يتتجاوز في حلفه -

ان يكون الحلف بالله او بصفاته سبحانه وتعالى يحلف بالله باسمه او يحلف بصفات الله عز وجل لـ ان صفات الله قائمة به سبحانه وتعالى لـ عل هذا القدر فيه كفاية واسأل الله عز وجل لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول والعمل - [00:36:51](#)

ان ربنا لـ سميع الدعاء وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه بـ احسان - [00:37:14](#)